

بيت الأحران

[26] وجلالي لأجلن ثواب تسبيحك، وتقديسكم إلى يوم القيمة لمحبي هذه المرثة، وأبيها، وبعليها، وبنيتها (8). ومن أسمائها أيضا الحصان، الحرة، السيدة، العذراء، الحوراء، مريم الكبرى، والبتول (9). وروي في معنى البتول، أنها التي لم تر حمرة قط، أي لم تحض، وبها سميت مريم أم عيسى عليهما السلام، وقيل البتل القطع، وسميت فاطمة البتول، لإنقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا، وقيل لإنقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى وقيل لأنها بتلت عن النظير (10). وقال ابن شهر آشوب في مناقب: وصح في الأخبار، لفاطمة عشرون إسما كل اسم يدل على فضيلة، ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلام (11). [فصل في كناها] وإما كناها صلوات الله عليها، فأم الحسن وأم الحسين وأم المحسن وأم الائمة وأم أبيها وأم المؤمنين وهذه الكنية تكون في زيارتها وفي المناقب يقال لها في السماء: النورية، السماوية، الحانية. أقول: الحانية المشفقة على زوجها وأولادها. أما شفقتها على زوجها، فيكفي في ذلك أن ما وصل إليها من الضرب والإهانة وكسر الصلح وأثر السوط على عضدها كالدملج مما يجئ تفصيلها إنشاء الله تعالى.

_____ (1) ارشاد ص 403 - بحار ج 43 ص 17. (9) بحار ج 43 ص 16. (10) بحار ج 43 ص 15 - 16. (11) مناقب ص 360. (*)
